صبري جريس

حزب العمل الاسرائيلي يعد لتسوية جديدة

بدأ حزب العمل الاسرائيلي استعداداته لخوض معركة الانتخابات للكنيست (البرلمان) العاشر، التي يفترض أن تجري خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، إلا إذا سقطت، لسبب ما، حكومة الليكود برئاسة مناحيم بيغن، وبشكل يتعذر معه تشكيل حكومة اخرى بديلة، فيتحدد بالتالي موعد آخر مبكّر لاجراء تلك الانتخابات، قبل التاريخ المذكور. وفي اطار تلك الاستعدادات، قام الحزب، كعادته، باجراء تسجيل .. احصاء لاعضائه، اتضح منه أن عددهم ازداد قليلاً على ربع المليون، كما شكل لجنة خاصة من أعضائه، برئاسة يسرائيل غليلي وشلومو هيلل عن مجموعة «الصقور»، ويوسي ساريد وأبا أيبن عن مجموعة «الحمائم»، كلفها وضع مشروع برنامجه السياسي – الانتخابي؛ ثم قام بعقد الدورة الاولى من مؤتمره في منتصف الشهر الماضي، وقد حسم المؤتمر مسألة التنافس بين شمعون بيرس، واسحاق رابين، حول رئاسة الحزب، فأعاد اختيار بيرس رئيسا له، مما يعني أنه سيكون أيضا رئيسا لقائمة الحزب في الانتخابات المقبلة، وسيصبح رئيسا للحكومة، إذا ما فازت القائمة في تلك الانتخابات.

عوامل التغيير وأهدافه

ينمّ البرنامج السياسي الجديد لحزب العمل الاسرائيلي عن تغيير في عدد من المواقف الأساسية، التي التزم بها الحزب حتى الآن. كما أنه يختلف، في نواح عدة مهمة، عن برامج الحزب السابقة، من حيث كونه أكثر صراحة ووضوحا، وأكثر «اعتدالاً» و«جرأة» أيضا. وتنبع أهمية البرنامج من كونه قد يصبح أساسا لسياسة الحكومة الاسرائيلية المقبلة؛ إذ تظهر معطيات الأوضاع السياسية – الداخلية في اسرائيل، كما هي عليه الآن، ان حزب العمل سيفوز في الانتخابات المقبلة، وبالتالي سيقوم بتشكيل الحكومة، التي ستعتمد ذلك البرنامج اساسا لسياستها.